

جدل إلكتروني لا ينتهي بعد استقبال عميد مسجد باريس لمدونة فرنسية أساءت للإسلام

قضية ميلا أسست لمحكمة فرنسية متخصصة بالجرائم التي تحدث في المجال الافتراضي

تحول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من انتقاد تصريحات الشابة الفرنسية ميلا تجاه الإسلام إلى انتقاد عميد مسجد باريس الذي استقبلها في المسجد بل وقدم لها نسخة زهرية من القرآن مترجمة إلى الفرنسية.

باريس - أثار استقبال عميد مسجد باريس الكبير شمس الدين حفيظ الجمعة للمدونة الفرنسية ميلا (18 عاما)، التي أحدثت قضيتها جدلا كبيرا خلال الأشهر الماضية بعدما انتقدت الإسلام والقرآن ردود فعل حادة على منصات التواصل الاجتماعي، وتلقّت رسائل تهديد من بعض رواد هذه المواقع.

وخلال الزيارة التي وصفتها ميلا بأنها فرصة "لتهدئة الأمور للجمع" أهداها عميد المسجد نسخة وردية من القرآن مترجمة إلى اللغة الفرنسية، وصفتها ميلا باعتبارها "رمزا للإسلام بالنسبة إلي".

وخلال الزيارة، قاد عميد المسجد ميلا في جولة داخل مبنى المسجد المزخرف وقاعة الصلاة والمنارة، فيما اطلعت كذلك على مكتبة المسجد والمنبر والمئذنة وتلقّت شروحات عن المسجد ودوره ومكانته لدى المسلمين، بحسب ما قالت شبكة "يوتيوب" الأوروبية. وفي ختام الجولة التي دامت ساعتين وتحت حراسة مشددة، قال حفيظ لميلا إن مسجد باريس "مفتوح لها في أي وقت"، مؤكدا أن أبوابه مفتوحة للجميع من أجل إظهار الصورة الحقيقية للإسلام.

وأشار إلى أنه يعتقد أن "كلمات ميلا الحادة" جاءت في "سياق خاص" واستغلت للتنمر عليها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأثار استقبال عميد المسجد ميلا جدلا واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي تردد صدها عربياً. وفيما قال مغردون إن عميد المسجد "فعل حسناً" بدعوته ميلا لتلبية مساحة الإسلام وتسامحه، كالمعروف كثير من الشتائم والتهامات، ووصل الأمر حد المطالبة بطرده وتأييده.

يذكر أن الحكم الصادر في فرنسا يُعدّ الأول من نوعه، حيث أنشئت محكمة باريسية متخصصة بالجرائم التي تحدث في المجال الافتراضي، ومن ضمنها جرائم التحرش والتنمر والتمييز. وكانت المراهقة ميلا، التي أسست قضيتها لأول مرة في شهرها الأولى على الإنترنت، محاطة بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

يبدو أنها تشعر بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

يبدو أنها تشعر بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

يبدو أنها تشعر بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

يبدو أنها تشعر بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

يبدو أنها تشعر بالتمنر عبر الإنترنت، وقالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكماً بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إن جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم



ميلا «تعتذر قليلاً»

وتصدّر هاشتاغ (أنا ميلا) الترنند في فرنسا بعد صدور الحكم. وشارك فيه شخصيات عامة. وتحدث الرئيس إيمانويل ماكرون عن دعمه للمراهقة، قائلاً إنه في فرنسا "لدينا الحق في التجديف".

وفي هذا السياق، اعتبر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد موسوي، أنه لا يوجد ما يبرر التهديدات بقتل أي إنسان مهما كان رأيه.

وقال وزير التربية الفرنسي جان- ميشال بلانكر إن السلطات الفرنسية تحاول إعادة ميلا إلى المدرسة مجدداً بـ"سلام"، لتكتمل حياتها بشكل طبيعي. وانقسم مستخدمو تويتر، كعادتهم، إلى قسمين. وفيما أطلق متعاطفون مع ميلا هاشتاغ #JeSuisMila (أنا ميلا) تضامناً مع "حرية نقد الديانات"، استخدم رافضون هاشتاغ #JeNeSuisPasMila (لست ميلا)، معتبرين أن "الإساءة إلى أي دين غير الإسلام لا تندرج تحت حرية التعبير، ولكن الإساءة إلى الإسلام تندرج تحت حرية التعبير". وتضمنت الكثير من التغريدات المؤيدة والمعارضة الكثير من العنصرية.

وكانت الشرطة الفرنسية قد تحذرت تحقيقين: الأول موضوعه هل ميلا مذنبية بنشرها "خطاب كراهية". والثاني يتصل بملاحقة مهاجميها على الإنترنت. ولكن الشرطة أسقطت القضية الأولى المتعلقة بخطاب الكراهية لأن "ميلا كانت تعبر عن رأي شخصي في الدين ولم تستهدف أفراداً".

أثارت هذه الحادثة نقاشاً واسعاً بشأن حرية التعبير في فرنسا التي لا يُعتبر التجديف فيها فعلاً يُعاقب عليه القانون إذ يحكمها دستور علماني صارم. وفي ظهورها العلني الأول عقب إغلاق حسابها، على قناة فرنسية، قالت ميلا إنها ليست نادمة على إساءتها إلى الإسلام، ولكنها "تعتذر قليلاً" لمن يُمارس طقوسه الإسلامية بـ"سلام". ولقدت إلى أنها ليست راضية تماماً عن استخدامها كلمات "شعبية" وانتشار ما قالته على نطاق واسع في قضاء الإنترنت.

الافتراضي، وأنه يجب منع المتحرشين من الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لكنها أضافت أنها كانت تتوقع حكماً أخف من ذلك.

وتعود الحادثة إلى 18 يناير 2019 حينما تحدثت ميلا خلال بث مباشر على حسابها على إنستغرام عن حياتها الجنسية، وهو ما دفع أحد المتابعين المسلمين إلى وصفها بـ"المثلية القذرة".

وهنا قالت ميلا "أكره الدين الإسلامي. القرآن دين الكراهية". وتابعت "لست عنصرية. لا يمكن للشخص أن يكون عنصرياً تجاه دين. قلت ما أفكر فيه، ولا يمكن أن تشعرني بالندم على هذا".

عقب هذه الكلمات، تعرّضت ميلا للتهديد بالقتل والإغتصاب وأوقفت حسابها على إنستغرام. وقالت إن حياتها "توقفت" إذ امتنعت عن الذهاب إلى مدرستها خوفاً على حياتها. وتتكفل الشرطة الفرنسية بحمايتها وحماية أسرته.

«ما جمع حليب» سؤال يثير أزمة في مصر

القاهرة - تصدّر سؤال "ما جمع حليب" نتائج البحث في مصر على محرك غوغل خلال الـ24 ساعة الماضية، وأثاراً تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما ما قال مغردون إن السؤال ورد في امتحان اللغة العربية لطلاب الشهادة الثانوية.

وتنشر إحصائيات موقع "غوغل تريندز" إلى أنه تم البحث عن "جمع حليب" أكثر من 200 ألف مرة في مصر صباح الأحد.

واجتهد مستخدمون على فيسبوك وتويتر داخل مصر وخارجها للوصول إلى إجابة، في وقت تواصلت فيه

الاتقادات الموجهة إلى واضعي الامتحان، وأهمية احتواء الاختبار على مثل هذا النوع من الأسئلة.

وتصدر الحديث عن هذا السؤال مواضيع البرامج الحوارية المصرية "توك شو"، واستضاف إعلاميون مصريون وزير التربية والتعليم طارق شوقي للاستفسار منه عن هذا السؤال.

وفي حديثه لبرنامج "الحدث اليوم" المصري، سأل المذيع شوقي عن جمع كلمة حليب، وأبدى المذيع استغرابه من جمعها وعدم معرفته شخصياً بجمع هذه الكلمة، وسأل الوزير عن الإجابة، وقال له "حضرتك لديك

الإجابة النموذجية"، لكن رد الوزير كان مفاجئاً، إذ قال له إنه لا يعرف الإجابة أيضاً.

واستضاف الإعلامي عمرو أديب الوزير في برنامج "الحكاية"، الذي يُبث على قناة "إم.بي.سي مصر"، وأشار أديب إلى أنه لم يجد في أسئلة امتحان شوقي للاستفسار منه عن هذا السؤال.

وأشار وزير التربية والتعليم أيضاً إلى أن هنالك أطرافاً تعمل على خلق "شوشرة" حول الامتحانات في مصر، متحدثاً عن أنه تم رصد "جهات خارجية" تعمل على تصوير صورة سلبية عن الامتحانات.

وأضاف الوزير أن من روج لسؤال "ما جمع حليب" شخصٌ دُفعت له الأموال لخلق هذا الانتطاع" عن الامتحانات في مصر.

ونقل موقع "مصرأوي" عن قال إنه مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم المصرية، نفيه وجود سؤال "ما جمع حليب" في امتحان اللغة العربية لطلاب الشهادة الثانوية.

وكتب شوقي على فيسبوك:

تأملات: دعونا نفكر دقائق من يصنع إشاعة مثل "جمع حليب" بعد الامتحان

أبرز تغريدات العرب

aboalamirb
نصيحة للطلبة المتفوقين: ساعدوا زملائكم الأغباء في الامتحانات فسوف تحثونهم عندما يصبحون مسؤولين.

adelalahmadiy
هذه حرب لا ينتصر فيها أي طرف وطني يريد أن يضرب عصفورين بحجر: عدو الحوتى وخصمه السياسي. كلما سعت لتحجيم منافسك الحزبي عملت على تقوية عدوك الحوتى. هذه حرب لا ينتصر فيها من لا يفرق بين المنافس والعدو.

adab_twit
سأله: كيف تشربين القهوة؟ فاجابت: حلوة كايامي معك. سألته: وأنت كيف تشرب القهوة؟ فاجاب: مرة كايامي بونك. وأنت كيف تشربونها؟

JAljamry
هناك أناس إذا وضعوا على الجرح ثقافتهم الانتخابية، وبعدها البترا!

القمة وماهي العبقرية في إيجاده؟
#فذلكتفارغة#رغيفأرغفة.
وسخرت مغردة:

@Skyyy
لو عارف جمع حليب تجزويه.
ونشر حساب نحو وصرف الموقف:

nحو وصرف
الحليب
فَعِيل بمعنى مفعول، أي بمعنى "محلوب". جمعه قياساً "أحلبة"، كـ"رصف" و"أرصفة"، و"رغيف" و"أرغفة"، لأن الرصيف "مرصوف"، والرغيف "مرغوف"، أي أنهما على وزن فعيل بمعنى مفعول. أما بعد... لم يرد في معاجم اللغة العربية المعتبرة جمع كلمة "حليب"، مثلها في ذلك مثل المئات من الكلمات الأخرى، التي لم يحث الإنسان العربي إلى استعمال جمعها، حتى إن ما ورد من جموع لكلمات لا نستعمل جمعها، فمن النادر أن تجد من يعرفه، كجمع ماء وهواء وصباح وغير ذلك. ومن مبادئ التعليم أن تعلم الطالب ما يحتاج إليه، وتسهله عنه.

ويذكر أنه مع بدء طلاب الثانوية العامة في مصر امتحانات آخر العام السبت، انتشرت شكاوى مصورة لأولياء أمور وطالب من مدى صعوبة اختبار اللغة العربية وما احتواه من بعض الأسئلة التي لم يشملها المنهج.

وكيف أن المئات انهزموا بالتنازل على الوزارة والدعوات السلبية دون تحقق من المعلومة ولماذا يصنع مثل هذه الإشاعة؟
السبب واضح وهو تصدير رأي عام ضد التطوير للرجوع إلى الوراء وهم كل شيء من أجل المكاسب من النظام القديم البائس.

وأضاف الوزير أن إشاعة أخرى تحدثت عن أن الاختبار تضمن جمع كلمة "أخطبوط" وعلق قائلاً "من روج لإشاعة جمع كلمة حليب في مواقع التواصل الاجتماعي حصل على تمويل من أجل ذلك.. ربما تمويل خارجي".
وعلى الرغم من نفي وجود هذا السؤال في الامتحانات، فإن مصريين مدفوعين بالفضول ظلوا يسألون عن جمع كلمة حليب.

وعلق مصريون على وسائل التواصل عما ورد عن سؤال "جمع كلمة حليب"، وكانت ردود أفعالهم متنوعة بين تعليقات ساخرة وأخرى حملت انتقادات لوزارة التعليم.

@ashrafatris111
من يضع امتحانات الثانوية العامة؟ هو الذي يلهم أوراق معاشه وينتقم من أهالي الطلبة ويخرج نقصه في امتحان رسمي، عجوز خرف يحاول تعجيز طلبة بالكاد يجتهون في زمن لا اجتهداد فيه، جمع كلمة حليب - أحلبة لكن مبط ولا يستعمل فما